خريطة الطريق بعد وقف إطلاق النار في إدلب

عمر أوزكيزيلجيك *

ملخص: تتناول هذه الدراسة التحليلية ديناميكية النشاط الدبلوماسي والعسكري الجاري في سياق الوضع في إدلب، وبشكل رئيس خريطة الطريق فيها، وعملية تحقيق تركيا للاستقرار هناك، بعد التوصل إلى اتّفاق وقف إطلاق النار في 5 مارس 2020م بُعَيد عملية درع الربيع التركية التي أثبتت فيها أنقرة قوة ردع من خلال تكبيد النظام خسائر عسكرية كبيرة، وتصميمها على تأمين مدينة إدلب؛ رغبة في تحويلها إلى منطقة آمنة، وهو ما يخفّف من تداعيات عملية الهجرة التي تعانيها تركيا بشكل كبير.

*سيتا، تركيا

The Road Map after the Ceasefire in Idlib

ÖMER ÖZKIZILCIK*

ABSTRACT *This analytical study deals with the fundamental dynamics of the current diplomatic and military activity in Idlib situation. The published study primarily discusses the road map and the process of achieving remarkable stability led by Turkey in Idlib. The road map started after the ceasefire agreement. It began on March 5 shortly after the Peace Spring Operation. In the operation, Turkey demonstrated a deterrent force by causing the regime's significant military losses and determined to retain the city of Idlib. This was in the desire to return it into a completely safe area, which sufficiently reduces the possible repercussions of the migration process that Turkey is already suffering from.*

*SETA, Turkey

رؤية تركية
2020-(2/9)
232- 213

DOI:10.36360/1560-009-002-012

مدخل

بعد إعلان وقف إطلاق النار في إدلب لا بدّ من تحويلها إلى منطقة آمنة فعلية، وذلك لجعل الحلّ السياسي في سوريا حاضرًا وممكنًا، وهذا يحقّق عدة أمور، منها تحقيق الأمن في منطقة إدلب، ووقف الهجرة منها إلى تركيا، وتأمين الحدود التركية، وبدء الهجرة المعاكسة.

وبالنظر إلى انتهاكات تطبيق وقف إطلاق النار من قبل نظام بشار خلال مدة تسع سنوات، فإنّ من المتوقع أن يشنّ النظام الذي تدعمه روسيا هجومًا بريًّا يكسر وقف إطلاق النار في إدلب.[1] ومن أجل منع ذلك، أُرسِلت إشارة بأن قواعد الاشتباك قد تغيرت في منطقة إدلب، وتبيّن أن ردع القوات المسلحة التركية لن يسمح للنظام بتطبيق سياسة الأمر الواقع. كما أنّه يجب الردّ على أيّ هجوم على منطقة إدلب على أساس المعاملة بالمثل. وبعد أن دَمَّرت القوات المسلحة التركية خلال عملية درع الربيع 8 أنظمة دفاع جوي، و3 طائرات و151 دبابة للنظام السوري- أظهرت هذه القوات أن لديها القوة والإرادة الكافيتين لوقف نظام الأسد. ومع ذلك، يجب أن تعمل تركيا والمعارضة السورية على منع العناصر المتطرفة في إدلب؛ من أجل منع أي فرصة لروسيا والنظام لانتهاك وقف إطلاق النار. من ناحية أخرى، من الضروري أن تفي روسيا بمسؤولياتها فيما يتعلق بوحدات حماية الشعب؛ وفقًا لاتفاقيات سوتشي، وأن تُخرج وحدات حماية الشعب من تل رفعت ومنبج وشرق الفرات. وإذا لم تفي روسيا بمسؤوليتها يمكن أن تعلن تركيا عملية عسكرية ضد وحدات الحماية.

بعد المحادثات التي استمرت 6 ساعات بين الرئيس رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والوفود التركية الروسية أُعلِن في 5 مارس 2020 عن اتفاق جديد لوقف إطلاق النار في إدلب، بعد أن شنّت قوات النظام التي تدعمها روسيا منذ مايو 2019 هجومًا بريًّا في انتهاك واضح لاتفاق سوتشي بشأن إدلب، وقد رفعت وتيرة هجومها بعد نوفمبر 2019.

ونتيجة لهذه الهجمات المكثّفة منذ نهاية 2019، نزح قرابة 1.5 مليون مدني من منطقة إدلب، واضطروا للفرار باتجاه الحدود التركية.[2] وإزاء هذا الأمر، ومن خلال تطبيق البنود الناشئة عن اتفاق سوتشي لوقف هجمات النظام على المدنيين وحمايتهم- تصرفت تركيا بمسؤولية، ونفّذت عملية عسكرية مكثّفة في إدلب.

ومع ذلك، فقد كان الهدف الرئيس لتركيا هو منع روسيا والنظام من فرض حلّ عسكري من جانب واحد في إدلب، ووقف تقدّم النظام. ولكن قوات النظام بدعم من روسيا حاولت أن تردع تركيا من خلال استهداف الجنود الأتراك من الجو.[3] وفي هذا

السياق فقد زُعم أن الطائرات الروسية استهدفت الجنود الأتراك مباشرة؛ وفقًا لمزاعم تستند إلى بعض المصادر المفتوحة والمشاهد المرئية.

وقعت أهم الهجمات ضد الجنود الأتراك في 27 فبراير 2020.[4] وبعد هذا الهجوم، الذي استُشهد فيه 34 جنديًّا، شنّت القوات المسلحة التركية (TSK) حتى 5 مارس 2020 عملية "درع الربيع" التي سبّبت خسائر كبيرة لقوات النظام السوري، باستهدافها بطائرات تركية بدون طيار (SİHA) وقذائف مدفعية.[5]

استطاعت تركيا خلال هذه العملية التي استعملت فيها طائرات بدون طيار وأنظمة حرب إلكترونية إيقاع خسائر ضخمة بقوات النظام حيث دمّرت 3 طائرات حربية، و3 طائرات بدون طيار، و8 طائرات هليكوبتر، و8 أنظمة جوية، و99 مدفع هاوتزر وقاذفات صواريخ، و151 دبابة، و16 دبابة مدرعة، و80 مركبة مدرعة، و10 مستودعات ذخيرة، ومرفقًا واحدًا للأسلحة الكيمياوية، وتحييد 3138 من عناصر قوات النظام.[6] وبعد إظهار تركيا لقرارها الحاسم والتزام الجيش التركي بالموقف في إدلب أعلنت تركيا وروسيا ضمان وقف إطلاق النار في 5 مارس 2020.

مقاربة عامة: من وقف إطلاق النار إلى منطقة آمنة فعلية

إن طبيعة وقف إطلاق النار من أهم التجارب المكتسبة في الحرب السورية في السنوات التسع الماضية. ولعلّ النقطة المشتركة لجميع عمليات وقف إطلاق النار المعلن عنها في سوريا هي أن هذا الوقف لا يعني استمرار وقف إطلاق النار. إذ إن إعلان وقف إطلاق النار في سوريا يعني بشكل عام أن الطرفين يتوقّفان عن التقدّم في الأرض، ويأخذان استراحة مؤقتة من القصف الجوي. في هذا السياق، من المفيد فهم وقف إطلاق النار وانتهاكات وقف إطلاق النار بشكل عام. باختصار، وبالمعايير السورية يمكن فهم عمل نظام الأسد الذي يستهدف منطقة إدلب بوحدات مدفعية من الخطوط الأمامية على أنه وضع تقليدي، لا انتهاك لوقف إطلاق النار. وحتى في الفترات التالية لذلك لم يُعدّ النظام الضربات الجوية من طرفه خرقًا لوقف إطلاق النار.

لم تلتزم قوات النظام بأي وقف لإطلاق النار مع المعارضة السوريين منذ بداية الحرب السورية، وشنّت هجومًا بريًّا بمساعدة جوية للسيطرة على المنطقة العسكرية، وتعدّ مخيّمات حلب، وحمص، والقصير، وداريا، والزبداني، والغوطة، والرستن، وإدلب، ودرعا، واليرموك من بين الأمثلة المهمّة لهذه الحالة.[7] في هذا السياق، كانت إستراتيجية وقف إطلاق النار لنظام الأسد متشابهة دائمًا؛ فهي تتمثّل في الحفاظ على دوامة العنف، وفرض حل عسكري.

بعد وقف إطلاق النار في إدلب في 5 مارس 2020 ارتكب النظام 15 انتهاكًا في الأيام الثلاثة الأولى.[8] وفي الخطوات التالية، رفع نظام الأسد -كما في الماضي- التوتر خطوة بخطوة، ليغري المعارضين السوريين و/ أو العناصر المتطرفة بالردّ، ويبدأ بالضربات الجوية مع روسيا، محتجًّا بهذا الرد، ويجلب هذا الوضع معه مجموعة واسعة من الاستعدادات للهجوم البري، وقد واجهت منطقة إدلب قبل وقف إطلاق النار الذي تُوصِّل إليه أخيرًا مصيرًا مشابهًا، ولذلك فإنّ على تركيا أن تكون مستعدة كما فعلت في 27 فبراير 2020 للرد على أيّ انتهاك للنظام بطريقة عقابية رادعة وفعّالة.

وقد قدّرنا أن من المفيد أن تحوّل تركيا إدلب إلى منطقة آمنة بشكل سريع، وهذا الشيء هو الذي سيمنع إطلاق هجوم جديد من قبل نظام الأسد، وما لم تُنشَأ المنطقة الآمنة الفعلية لإدلب، فإن وقف إطلاق النار في هذه المدينة سيبقى هشًّا، وسيظل النظام الروسي ونظام الأسد يعتقدان أن هناك إمكانية لحلّ عسكري، وسيحاولان القيام بعمل عسكريّ في إدلب مرة أخرى، متجنبينِ الحل السياسي.

تتحول إدلب إلى منطقة آمنة بالأمر الواقع مع بعض الخطوات التي ينبغي أن تتخذها تركيا. وسنذكر هذه الخطوات فيما يأتي:

سيجلب تحويل إدلب إلى منطقة آمنة بالأمر الواقع مكاسب كبيرة لتركيا، فعلى سبيل الأولوية ستتوقف موجات الهجرة من سوريا إلى تركيا، وسيجري استيعاب السوريين في بلادهم، ومن ثَمّ سيمُنَع استمرار التغيير الديموغرافي في سوريا.[9] كما ستُدرَج إدلب في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون التي حررتها تركيا، وهذا سيشكل منطقة آمنة واسعة. وبذلك ستكون تركيا قد شكلت منطقة آمنة في جميع بلدات شمال سوريا على الحدود مع تركيا، ما عدا عين العرب والقامشلي والمالكية.

إضافة إلى ذلك، فإن الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين في تركيا هاجرت من منطقتي حلب وإدلب. وعندما تصبح إدلب منطقة آمنة حقيقةً فإنّها ستجلب الاستثمار إلى المنطقة وستعزّز الهجرة العكسية. وفي الأساس ستكون المناطق الآمنة التي ستنشأ في إدلب في مصلحة أمن تركيا.

وإضافة إلى ذلك، فإن إنشاء منطقة آمنة فعلية في منطقة إدلب سيحقّق مكاسب جدّية في سياق مستقبل سوريا والعملية السياسية. وسيتعين على نظام الأسد ومؤيديه الذين يرون أنهم لا يستطيعون السيطرة على المنطقة الآمنة الفعلية بالقوة العسكرية التركيز على

الحلّ السياسي في سياق سوريا. ويُلاحَظ في الواقع تباطُؤ عمل اللجنة الدستورية مؤخرًا. وإذا تعذّر استيلاء نظام الأسد على جميع المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضين السوريين، فإن عملية الانتقال السياسي سوف تتسارع وتتجدّد، ومن المعلوم أن نظام الأسد يفضّل الحل العسكري على الحل السياسي.[10]

"تُعَدّ تركيا وفقًا لعملية أستانا الضامن لجميع مناطق البلاد التي تسيطر عليها المعارضة السورية، وتقع هذه المناطق تحت مسؤولية تركيا"

تُعَدّ تركيا وفقًا لعملية أستانا الضامن لجميع مناطق البلاد التي تسيطر عليها المعارضة السورية، وتقع هذه المناطق تحت مسؤولية تركيا. ومع ذلك، من خلال القوة العسكرية وإنشاء المنطقة الآمنة تضمن تركيا مصالح هذه المناطق، كما يمكن تعزيز الدبلوماسية والمفاوضات المباشرة مع حظر الحل العسكري.

تغيير قواعد الاشتباك

كان من بين تصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان التي أدلى بها في المؤتمر الصحفي المشترك في ختام المحادثات التي عقدت في موسكو- جملةٌ رئيسة مهمّة، هي: "سوف تحتفظ تركيا بحقّها في الرد في الميدان بكل قوة على أيّ هجوم من قبل النظام".[11]

يجب فهم هذه الجملة على أنها بيان بأنّ قواعد الاشتباك السابقة قد تغيرت. وخلافًا لما قيل سابقًا، فإن الخطاب الجديد يحتوي على رسالة مفادها أن تركيا سوف تنتقم من النظام، ليس فقط بسبب الهجوم على الجنود الأتراك، ولكن بسبب أيّ نوع من الهجوم. في الواقع، إنّ الردّ على أيّ هجوم من نظام الأسد ضد إدلب سيمنعه من تطبيق إستراتيجية وقف إطلاق النار المعتادة.

من خلال ردّ تركيا على جميع أنواع الهجمات التي سيشنّها النظام، يمكن تحويل منطقة إدلب في الواقع إلى منطقة آمنة. وإذا لم يُردّ على هجمات النظام بشكل صحيح، ولم يُمكِن منع المعارضين السوريين و/ أو العناصر المتطرفة من الرد على النظام بدلًا من القوات المسلحة التركية- فسوف يشكّل ذلك ذريعة للنظام الروسي والأسد لمهاجمة إدلب، وبمرور الوقت سيُضعِف هذا الأمر الردع الذي حققته عملية درع الربيع. ومن زاوية أخرى فإن التشكيلات العسكرية والمدنية في إدلب ستكون واثقة من حزم تركيا بهذا الشأن.

في هذا السياق، من المهمّ الإعلان عن عناصر نظام الأسد بوصفهم أعداء، والتصريح بأن القوات البرية للنظام ستُستهدَف مباشرة في حال أيّ محاولة تقدّم. والحقيقة أنّ قواعد

الاشتباك القائمة على تدمير عناصر النظام المهاجمة بدلًا من التراجع ستحول منطقة إدلب خطوة بخطوة إلى منطقة آمنة فعلية. وعلى الرغم من أن إدلب تشهد وضعًا غير قتالي، إلا أن القوات الجوية التركية أفادت أنه يمكنها استئناف هجماتها المضادة إذا لزم الأمر. ويجعل تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في منطقة إدلب القوات التركية في وضع المبادرة في سياق حماية منطقة إدلب مباشرة، وهذا يجعل المنطقة أكثر أمانًا. ويمكن تحديد قواعد الاشتباك ومبادئ المعاملة بالمثل لمنطقة إدلب بوضوح في مفاوضات الأطراف العسكرية الروسية والتركية. باختصار، لا بدّ أن تحمي تركيا المدنيين في إدلب من خلال ردع أي عدوان عليهم.

ومن أجل تغيير قواعد الاشتباك في منطقة إدلب يجب على القوات المسلحة التركية زيادة قوّتها العسكرية، ومن خلال زيادة التحصينات وأنظمة الدفاع الجوي في المنطقة. ومن المهم أيضًا استخدام طائرات بدون طيار عند الضرورة. ويجب أن يُفهم أن استمرار القوات الجوية التركية وتعزيز قواتها العسكرية في منطقة إدلب بعد الاتفاق الموقع في 5 مارس 2020 أمر مهمّ جدًّا. وإضافة إلى ذلك أثبتت عملية درع الربيع خلال تدمير ثمانية أنظمة دفاع تعمل بالرادار أن نظام الدفاع الجوي لنظام الأسد لن يكون عاملًا مثبطًا لتركيا، وأن تركيا ردّت بقوة من خلال إسقاط 3 طائرات للنظام، وهذا الذي منع النظام من القيام بهجمات من الجو. ومع ذلك، لن يكون تغيير قواعد الاشتباك في إدلب كافيًا لبناء المنطقة الآمنة الفعلية لمنطقة إدلب.[12]

في الواقع، هناك فاعل آخر في منطقة إدلب لديه القدرة على انتهاك وقف إطلاق النار، هو روسيا. إضافة إلى العلاقات الثنائية مع موسكو، يتعيّن على أنقرة تغيير بعض التوازنات في منطقة إدلب من أجل أن تكون أقوى عند الجلوس على الطاولة.

تنفيذ سوتشي

تقرّرَ أن تبدأ الدوريات المشتركة مع روسيا على الطريق السريع M4 بناء على الاتفاقية الأمنية الموقعة بين تركيا وروسيا على عمق 6 كيلومترات شمال وجنوب الطريق بدءًا من 15 مارس 2020.

على الرغم من بدء تنفيذ الممر الآمن لوقف إطلاق النار، وتسيير الدوريات المشتركة فقد أثبتت التجربة من خلال اتفاق سوتشي أن روسيا تستغّل عدم تطبيق تركيا أيّ مادة في الاتفاق في عملية تسويغ قصفها؛ لذا من الضروري تجنّب مثل هذا الاحتمال في الفترة القادمة. ولكن مع كل حسن النية من قبل تركيا في تسيير الدوريات المشتركة، وتنفيذ الممرّ الآمن، فلا تزال تواجه عقبات خطيرة في هذا المجال.

بدايةً، وبالنظر إلى المنطقة التي سيجري فيها إنشاء الممر الأمني يجب الكشف عن الهياكل المسلحة التي تسيطر على المناطق الممتدّة حتى أريحا، من قرية الترنبة إلى قرية عين الحفر حيث تسيطر هناك قوات الجيش الوطني السوري والجبهة الوطنية المرتبطة به، إلى جانب هيئة تحرير الشام، وبخاصة بلدتا المصطومة وسرمين اللتان تقعان تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، وتسيطر جبهة التحرير الوطني على مدينة أريحا والنصف الشرقي من جبل الزاوية.[13] يجري التحكّم بمنطقة الممر الأمني من الجزء الغربي من جبل الزاوية إلى خط جسر الشغور بواسطة هيئة تحرير الشام، أما الجزء الممتد من جسر الشغور إلى جبل الأكراد في اللاذقية فيقع تحت سيطرة الحزب التركستاني الإسلامي. ويوجد في المنطقة من جبل الأكراد حتى عين الحفر ومنطقة الممر الأمني المتبقية في جبال التركمان العديد من الجماعات المسلحة المختلفة. إضافة إلى الجماعات التركمانية والجبهة الوطنية هناك أيضًا هيئة تحرير الشام والحزب الإسلامي التركستاني، ومجموعات شيشانية وأجنبية أخرى في هذه المنطقة. إضافة إلى هذه الهياكل المسلحة، فإن حراس الدين، الممثل السوري الرسمي للقاعدة، موجود أيضًا في المنطقة، لكن ليس لديهم سيطرة معينة.[14]

وينبغي أن يؤخَذ في النظر أن بعض التحدّيات ستواجه الممر الأمني وتنظيم الدوريات التركية الروسية المشتركة في هذه المنطقة، حيث توجد العديد من الجماعات المسلحة المختلفة. على الرغم من أنه من السهل نسبيًّا إقناع المعارضين والمدنيين السوريين، إلا أنه من المتوقّع أن يردّ المدنيون في المنطقة على الجنود الروس، ويجب اتخاذ الإجراءات اللازمة. ومع ذلك، من أجل ضمان الدوريات، يجب إيجاد صيغة ما للحلّ مع جماعات هيئة تحرير الشام وحراس الدِّين والحزب التركستاني الإسلامي والجماعات الشيشانية. ولم يكن القيام بدوريات تركية روسية مشتركة محددة في اتفاق سوتشي الأول ممكنًا؛ لأسباب مماثلة. في الواقع، من المحتمل أن تحدث مضاعفات محتملة في أثناء الدوريات المشتركة. في هذا السياق، تشكل العناصر الراديكالية وبعض الهياكل في إدلب التهديدات الآتية للدوريات: (هجوم تفجيري يدويَ، هجوم بسيارة مفخّخة، محاولات قطع الطريق، كمين للدورية، أشكال مختلفة من الهجوم).

وبينما ينبغي اتخاذ إجراء ضد مثل هذه التهديدات سيتعين على الجنود الأتراك الذين يقومون بدوريات مشتركة مع الجنود الروسي، حماية الجنود الروس في حالة وقوع هجوم محتمل. وفي سياق بناء الممر الأمني وتحقيق الدوريات المشتركة يجب إنتاج صيغ حلّ خاصة، وفي المقام الأول لهيئة تحرير الشام، ثم للمنظمات الأخرى.

تحوّل وحلّ هيئة تحرير الشام

يُعَدّ موقف هيئة تحرير الشام تجاه اتفاقية سوتشي2 مهمًّا جدًّا لتطبيق الاتفاقية. في الواقع، تُعدّ هيئة تحرير الشام أقوى هيكل مسلح في منطقة إدلب بعد القوات التركية. وقد تكون

هيئة تحرير الشام الذريعة الأولى التي تستخدمها روسيا لاستئناف الهجمات على إدلب، وهذا أمر مهم ورئيس بالنسبة لتركيا،[15] وفي هذا السياق، من الضروري فهم تحوّل هيئة تحرير الشام مؤخرًا. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن تحوّل هيئة تحرير الشام لن يكون حلًّا. لأنّ الهيئة حتى لو تحوّلت إلى تشكيل ديمقراطي أو تعدّدي فإنها ستبقى تُعدّ منظمة إرهابية من طرف الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا وحتى تركيا.[16] ومن المهمّ فهم التحوّل في هيئة تحرير الشام بشكل صحيح؛ لإيجاد حلّ أكثر كفاءة لمشكلة هيئة تحرير الشام، ولإيجاد حلّ أكثر أمانًا لمستقبل السوريين.

بعد أن سيطرت هيئة تحرير الشام على بقية تشكيلات المعارضة السورية عسكريًّا، وسيطرت على منطقة إدلب أدركت أنها لا يمكنها السيطرة على المنطقة لوحدها، وبدأت في التراجع، وتقديم تنازلات خطوة بخطوة؛ نتيجة لهجوم الروس.[17]

ولم تعارض هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقًا) عودة العديد من الجهات الثورية التي أجبرتها على الخروج من إدلب سابقًا لتعود من مناطق عفرين ومناطق درع الفرات، مثل حركة ثوار الشام، وأحرار الشام، ونور الدين زنكي، وحركة حزم، بل سمحت حتى

بعودة المقاتل الرمز المشهور المكنى بأبي تاو، وهو ثائر سوري متخصّص بتدمير مركبات النظام بقذائف تاو الموجهة. كما سمحت الهيئة بدخول وحدات الجيش الوطني السوري الذي درّبته تركيا إلى المنطقة.[18]

إضافة إلى ذلك، دخلت الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف الوطني للمعارضة السورية والقوى الثورية منطقة إدلب، وهذه هي المرة الأولى للحكومة المدنية التي تسمح فيها هيئة تحرير الشام لهم حيث انتقل رئيس الائتلاف أنس العبدة، ورئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى، ووزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة سليم إدريس إلى منطقة إدلب، وزاروا الخطوط الأمامية، والتقوا بالمدنيين. والأهم من كل هذه التطورات، أن القوات التركية المسلحة دخلت منطقة إدلب بأعداد كبيرة وبأسلحة ثقيلة ودبابات، ونُشِرت في المنطقة.[19]

قبل هجوم النظام والروس في إدلب كانت هيئة تحرير الشام على مستوى الخطاب ترى أن الوجود التركي في إدلب لا بدّ أن يقتصر على نقاط المراقبة في محيط إدلب، وأنه لا يمكن القبول بإدخال الأسلحة الثقيلة مثل الدبابات إلى المدينة. ومع ذلك، فإن من المهم للغاية بالمعنى العسكري أن القوات التركية أصرّت على أنها لن تسمح لأي كيان أن يشكل تهديدًا في إدلب، وهو أمر في غاية الأهمية بالنسبة تركيا.

ومع ذلك حصلت مؤشرات أخرى للتغيير والتحوّل داخل هيئة تحرير الشام من حيث الخطاب، حيث أصبحت الهيئة تستعمل خطابًا دينيًّا وطائفيًّا أقلّ بكثير من ذي قبل، وباتت تعرّف نفسها بالثورة السورية.[20]

وبحسب البيانات الواردة في هذا السياق، فقد كان لافتًا التأكيد على عبارة الشعب التركي، وشكر تركيا مباشرة بعد ذلك، ومن المعلوم أن دعم تركيا لسكان منطقة إدلب كان مكسبًا لها، وقد أدّى هذا إلى إضعاف أي موقف للجهات المتشددة التي تريد القيام بـأي عمل ضد تركيا.

إضافة إلى كل هذه التغييرات أظهرت هيئة تحرير الشام تغييرًا كبيرًا من حيث هيكلها التنظيمي. وفي الحقيقة أنهم يؤكّدون أنّهم لا يشكلون أي تهديد للخارج، وأنهم لن يمنحوا الإذن لأيّ تنظيم بأيّ هجوم في الخارج انطلاقًا من إدلب، ويظهر أيضًا جهد المنظمة لتصبح فاعلة شرعية. وفي هذا السياق، فإن الاتفاق الأخير بين طالبان والولايات المتحدة قد يكون نموذجًا للمنظمة.[21] مرة أخرى، ولأسباب مماثلة، لوحظ أن هيئة تحرير الشام أصبحت محلية بشكل متزايد، وانخفض معدّل المقاتلين الأجانب داخل المنظمة بشكل كبير. وأصبحت لا تدعو المقاتلين الأجانب إلى القدوم من الخارج، وعلى مستوى الداخل أصبح

عدد المواطنين الأجانب في تناقص، حيث استبدل السوريون بالأجانب. في هذا السياق، لوحظ أن الأعضاء الأكثر راديكالية، وبخاصة الأجانب الذين انزعجوا من التغيير في هيئة تحرير الشام، وبخاصة الأجانب، انضمّوا إلى المنظمات الراديكالية الأخرى، ولاسيّما حراس الدين. على سبيل المثال، بعد اتفاق وقف إطلاق النار، استاء 200–400 من أعضاء هيئة تحرير الشام من موقف التنظيم، فغادروه، وانضموا إلى حراس الدين.[22] من جهة يؤدي زيادة السوريين في هيئة تحرير الشام إلى نظرة أكثر اعتدالًا لجماعات المعارضة السورية الأخرى، ومن جهة أخرى يجلب ذلك أيضًا نهجًا أكثر إيجابية تجاه مطالب الشعب السوري.

ولعل التطور الآخر –وربّما الأهمّ اجتماعيًّا" هو انتهاء دور "المدافع عن إدلب"، الذي شكلته هيئة تحرير الشام في سياق إدلب، حيث ضعفت الشرعية التي أوجدتها في أعين الجمهور. من ناحية أخرى، أثبتت تركيا أنها القوة الوحيدة التي يمكن أن تحمي الناس في إدلب، وأخذت المشروعية في نظر المواطنين السوريين في هذا السياق. إضافة إلى ذلك، فإن حقيقة أن الجندي التركي حارب النظام مباشرة في إدلب كان تطورًا أحبط الشرعية التي أنشأتها هيئة تحرير الشام على صيت النضال ضد النظام.

وفي الوقت الذي دافعت فيه القوات التركية عن إدلب بشكل واضح فإنّ قيام هيئة تحرير الشام بأيّ إجراءات ضد تركيا سيُعَدّ سببًا لخسارة كلّ المكاسب الشعبية التي حققتها سنوات عديدة.

وفي هذا السياق تركيًّا يمكن لأنقرة أن تجد حلًّا من خلال المعارضة السورية، إذ يمكن بموجبه أن تحلّ هيئة تحرير الشام نفسها، مع إمكان مشاركة عناصرها في تشكيلات المعارضة السورية. لهذا يجب أن تستعمل تركيا الزخم الذي تحقّق في إدلب لتحقيق هذا المسار، وفي حال أظهرت قيادة التنظيم مقاومة فلا بدّ من تأكيد أنها ستتعرّض للاستهداف من قبل تركيا والمعارضة السورية.

في الواقع، أصبحت القوات التركية أقوى هيكل مسلح في منطقة إدلب مع بدء الشحن في 2 فبراير 2020. وقد أظهرت تركيا مدى فعالية طائرات بدون طيار التي نشرتها في المنطقة، إضافة إلى بناء الجيش التركي أكثر من 30 نقطة في المجموع، نشرت فيها مئات الدبابات ووحدات المدفعية والقوات المسلحة.[23] وإضافة إلى ذلك، فإن وجود الجيش الوطني السوري والجبهة السورية في إدلب عوامل قوة لتركيا، ولن يكون بإمكان هيئة تحرير الشام فعل أيّ شيء ضد تركيا؛ وإذا صمّمت تركيا والمعارضة السورية فلن يبقى أمام هيئة تحرير الشام إلا أن تحلّ نفسها بنفسها. وفي الواقع، ذكرت بعض المصادر أن الحديث عن فكرة إلغاء التنظيم حصل بصوت عالٍ في المستويات العليا داخل هيئة تحرير الشام.[24]

وإذا توجّه الرافضون لفكرة حلّ الهيئة إلى منظمات أكثر راديكالية، مثل حراس الدِّين، وعزّزوا الجماعات المرتبطة بالقاعدة في منطقة إدلب فإنّ ذلك سيكون مسارًا خطيرًا. يمكن للمعارضين السوريين الضغط على هيئة تحرير الشام، ويمكن تقديم حلّين مختلفين ضدّ هذا الخطر: الأول أن تواصل هيئة تحرير الشام وجودها بوصفها منظمة، بتغيير اسمها من دون إلغاء نفسها، والانضمام إلى الجبهة السورية، ودخول مظلّة المعارضين السوريين. ومع ذلك، فمن المشكوك فيه مدى فعالية هذا الخيار، ومدى إقناع الرأي العام الدولي. أما الخيار الثاني فهو أن تلغي المنظمة نفسها وأعضاءها، وينتسب عناصرها إلى مجموعات عسكرية أخرى بشكل فردي. في مثل هذه الحالة يجب أن يعرفوا أن جميع العناصر التي ستنضم إلى منظمات راديكالية أخرى ستصبح أهدافًا مشروعة بعد مغادرة هيئة تحرير الشام. وسيكون من الضروري أن تعمل القوات المسلحة التركية والمعارضون السوريون ضد العناصر الراديكالية بالتعامل مع حقيقة أن الهيئة قد ألغت نفسها. وقد يكون هناك تكلفة للخيار الثاني على تركيا، ومع ذلك، فإن تحوّل مدينة إدلب إلى منطقة آمنة ستشكل مكاسب كبيرة لتركيا.

التركستانيون والشيشان: على المدى القصير والطويل

من الواضح أن الحزب الإسلامي التركستاني والجماعات الشيشانية أوجدوا منطقة خاصة بهم في منطقة إدلب، ولديهم نشاط عسكري خطير. إذ يسيطر الحزب الإسلامي التركستاني بشكل خاص على منطقة جسر الشغور، وتوجد الجماعات الشيشانية في الجبال التركمانية والكردية بخاصة. ويُقدَّر أنها لا تشكّل مشكلة خطيرة للممر الآمن، أو للدوريات المشتركة الروسية التركية. في الواقع، يفضّل الحزب التركستاني الإسلامي والجماعات الشيشانية عدم اتباع سياسة مخالفة لما يريده السوريين، إذا كان ذلك خيارًا إستراتيجيًّا لهم، ومن ثَمّ لن يسعوا إلى استعدائهم. وفي هذا السياق، كانت هذه الجماعات تحترم القرارات والاتفاقات السياسية في السنوات الماضية، ولم تشنّ هجمات على النظام في أوقات لم يوافق فيها السوريون.[25]

وإضافة إلى ذلك، فقد قُدِّر أن حركة شرق تركستان الإسلامية والمجموعات الشيشانية لن تقوم بأعمال ضد تركيا خاصة؛ بسبب انتمائهم العرقي والإثني. ومن المهمّ أن يعطي المعارضون السوريون الضمانات اللازمة للحزب الإسلامي التركستاني على المدى القصير، ولكن لا يوجد حلّ ملموس على المدى الطويل. وبصرف النظر عن خريطة الطريق طويلة المدى، يُعتقد أن المعارضين السوريين لن يشكّلوا عقبة خطيرة أمام تنفيذ الاتفاق الأخير في إدلب، إذا ما أجروا المفاوضات اللازمة مع الحزب التركستاني الإسلامي والجماعات الشيشانية. في الواقع، يعلّق كلا الهيكلين أهمية كبيرة على مطالب السوريين، ويتبنَّون ذلك إستراتيجية للبقاء.

حرّاس الدِّين: حلّ مكلف

تُعَدّ مصدرَ الخطر الأكبر المحتمل الذي قد تواجهه تركيا في أثناء العمل على إقامة منطقة آمنة في إدلب- جماعةُ حراس الدين والمنظمات المتشدّدة الأخرى المتحالفة معها، مثل جماعة "حرّض المؤمنين". وقد أعلن قائد جماعة حرّاس الدِّين همام الشامي في تسجيل صوتي بعد الاتفاق بين تركيا وروسيا أنه يرفض الاتفاق، وأكّد همام في خطابه أنّه على الرغم من كل الصعوبات والفقر يجب ترويع قوات العدو من خلال حرب العصابات. وأشار إلى قضية أخرى كانت لافتة في خطابه، هي أن الدول الأخرى المساعدة (أي تركيا) عليها ألا تنخدع، وأن تحذر من التحرك مع روسيا.[26]

بشكل عام، غادر حرّاس الدِّين النصرة سابقًا، وحوّلوا ولاءهم إلى القاعدة، وأصبحوا الممثّل السوري للقاعدة. لكنهم لم يتمكنوا من العمل بالشكل الذي يريدونه؛ بسبب خوفهم من مشكلات خطيرة مع هيئة تحرير الشام، ولاسيّما أن هيئة تحرير الشام استولت على أسلحتهم الثقيلة. جمعت منظمة حرّاس الدِّين جميع المنظمات الراديكالية الأخرى في منطقة إدلب في غرفة عمليات "حرّض المؤمنين". وكانت جماعة أنصار التوحيد أكثر المنظمات تميّزًا في غرفة العمليات، ويتألف تشكيلها من أعضاء سابقين في جند الأقصى، وقد اتُّهموا بالولاء السري لداعش خلال التنظيم المذكور، وقاتلوا أحرار الشام. وكان تنظيم جند الأقصى الذي اشتبك مع هيئة تحرير الشام في الفترة التالية قد قدّم ولاءه لـداعش، لكنه أُعِيدت هيكلته بعد الحرب. في الواقع، قام الأفراد الذين ذكروا أنهم لم يوالوا داعش داخل المنظمة بتأسيس أنصار التوحيد.

من الناحية الأيديولوجية، يَعُدّ أنصار التوحيد وحرّاس الدِّين الجنودَ الأتراك والمعارضين السوريين "مرتدين"؛ لذلك، لا بدّ من التخلّص من تلك المنظمات المتطرفة، ليس فقط في سياق الخوف من حجج روسيا، ولكن أيضًا في سياق تهديدها الخطير لتركيا، ومع ذلك، فإن القضاء على هذه المنظمات الراديكالية وأعضائها من ذوي الخبرة العالية والفعّالة في حرب العصابات سيكون مكلفًا بالنسبة لتركيا.

إضافة إلى ذلك، ينبغي النظر في حال حلّت هيئة تحرير الشام نفسها، وانتقل كثير من أعضائها إلى حرّاس الدِّين، إذ في هذا الحال سوف تنمو تهديدات بشكل كبير من هذا الجناح لتركيا. وحتى لو كان هناك تكلفة على تركيا فإن مزايا تحقيق وقف اطلاق نار دائم في المدينة، والذي هو أمر مهمّ لحماية الوجود العسكري التركي أكبر من هذه التكلفة. في الواقع، يمكن أن تكون تكلفة وقف إطلاق النار الهشّ في إدلب أكبر على تركيا. ومن أجل تحويل إدلب إلى منطقة آمنة فعلية والقيام بدوريات مشتركة مع روسيا، فإنّ من الضروري تحييد أعضاء حرّاس الدِّين و"حرّض المؤمنين".

> **أثبتت تركيا قدرة من خلال طائرات بدون طيار على تجنّب المدنيين، بعكس الغارات الجوية الروسية التي سبّبت خسائر كبيرة بين المدنيين**

ينبغي أن تستفيد تركيا كثيرًا إثر نجاح التنسيق بين طائرات بدون طيار والاستخبارات، وأن تستهدف المنظمات الراديكالية بالتعاون مع المعارضة السورية، وفي هذا السياق أثبتت تركيا قدرة من خلال طائرات بدون طيار على تجنّب المدنيين، بعكس الغارات الجوية الروسية التي سبّبت خسائر كبيرة بين المدنيين. وإضافة إلى ذلك، فإن مشاركة المعارضة السورية مع الجيش التركي من خلال عناصر على الأرض تخفّف من التكاليف بالنسبة لتركيا. ومن المحتمل جدًّا ألا تختفي جماعة حرّاس الدِّين والمنظّمات المتطرفة الأخرى تمامًا بعد حلّ هيئة تحرير الشام.

ومن المحتمل أيضًا أن يشنّ أعضاء التنظيم الذين سيختبئون تحت الأرض هجمات ضد الجنود الأتراك. في مقابل هذا الوضع، تجب زيادة التدابير الأمنية، ويجب أن تعمل طائرات بدون طيار بانتظام فوق إدلب. إضافة إلى ذلك، يمكن إبرام اتفاقيات لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة وروسيا.

تقوية المعارضة السورية

يُعَدّ تمكين المعارضين السوريين في إدلب مفتاح إنشاء منطقة آمنة فعلية ودائمة. أولًا: في مواجهة كل التهديدات القادمة من الخارج (هجوم من نظام الأسد) هناك حاجة إلى حلفاء محليين مجهزين على الخطوط الأمامية، ومستعدّين للقتال مع تركيا إذا لزم الأمر. في السابق جرى إضعاف المعارضين السوريين في إدلب في بعض النقاط نتيجة هجمات هيئة تحرير الشام والقصف الروسي وقصف النظام. يعاني المعارضون السوريون نقصًا في المعدّات، وقد تعرضوا بسبب الغارات الجوية الروسية إلى خسائر بشرية خطيرة.[27] ولا بدّ أن تساعد تركيا المعارضة السورية لديها لتعويض الخسائر. في الواقع، زادت روسيا بشكل كبير من القدرات العسكرية لنظام الأسد في السنوات الأخيرة، وبدأت بتعويض خسائرها التي تسببت بها القوات الجوية التركية.

لا بدّ أن تستمر تركيا في التدريب والتسليح والعمليات اللازمة من أجل جعل المعارضة السورية أقوى في مواجهة النظام السوري في إدلب. إضافة إلى ذلك، يمكن زيادة الرواتب والدخل المالي للمعارضة؛ من أجل زيادة الموارد البشرية للمعارضة، وترقيتها من نموذج

المحارب بدوام جزئيّ إلى نموذج الجنديّ بدوام كامل. ويمكن توفير موارد مالية إضافية للخصوم السوريين، وبخاصة من خلال أصحاب المصلحة الماليين الدوليين.

ليس من المستحيل إنشاء برنامج لجعل منطقة إدلب خالية من العناصر الراديكالية والعثور على الدعم المالي اللازم للمعارضين السوريين. وفي هذا السياق، فإن تعزيز المعارضة السورية سيكون تعزيزًا لقوة تركيا ضد المنظمات المتطرفة الأخرى، وسوف يقلّل ذلك من التكاليف أيضًا.

يجب على المعارضة السورية القيام بدور نشط ضد احتمال أن تعمل المنظمات الراديكالية تحت الأرض، وأن تنظّم الهجمات بنظام الخلايا. زإنّ برنامج الولايات المتحدة الأمريكية يواصل تدريب وتجهيز قوات الأمن ضد المنظمات المتطرفة، وبخاصة داعش. وقد بقيت بعض جماعات المعارضة السورية حتى عام 2016 تحصل على الدعم رسميًّا من الولايات المتحدة في هذا الصدد، ويمكن لتركيا عمل الاتفاقات اللازمة لتوفير الدعم في سياق إدلب.[28]

ولتحقيق فعالية أكبر للمعارضة السورية يمكن أن تعمل تركيا على تأمين توحيد الجيش الوطني مع الجبهة الوطنية في إدلب. وبالرغم من أن الجبهة ومكوناتها قد انضمت رسميًّا إلى الجيش الوطني، إلا أنّها لم تتمكّن من تشكيل تكامل مع الجيش الوطني من حيث التشغيل؛ بسبب الحرب المستمرّة في إدلب، ووزن هيئة تحرير الشام. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستفادة من وقف إطلاق النار الجديد، والمنطقة الآمنة الفعلية في منطقة إدلب.

في هذا الوقت، توجد وحدات الجيش الوطني السوري في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام في التسلسل الهرمي الهيكلي من خلال الفيلق الأول والثاني والثالث. وعلى الرغم من أن الجبهة الوطنية في إدلب قد جرى تحديدها على أنها ضمن الفيلق الرابع والخامس والسادس والسابع، إلا أن ذلك لم يُجسَّد هيكليًّا، ولم يُدرَج في التسلسل الهرمي. وإنّ ترتيب المعارضة السورية بأكملها تحت سقف واحد سيشكّل قوة استقرار مهمّة ضد نظام الأسد، وضد الجماعات المتطرفة، وسيعزز يد تركيا على المدى الطويل. وفي مثل هذه الحالة، سيصبح الحلّ العسكري مستحيلًا بالنسبة للنظام، وستزداد آمال الحلّ السياسي قوة.

دمج وحدات حماية الشعب في معادلة إدلب

لا بدّ أن تراعي تركيا في سعيها لإقامة منطقة آمنة في إدلب وبخاصة تجاه العناصر المتطرفة في أن تُوجِد حلًّا دائمًا مع روسيا في موضوع وحدات حماية الشعب، وهذه قضية مهمّة لزيادة الضغط.

في الواقع، هناك اتفاقان في سوتشي بين البلدين، وبناء عليهما كانت هناك مسؤوليات محددة في إطار الجماعات المتطرفة، ففيما تحمّلت تركيا المسؤولية عن المجموعات المتطرفة في

إدلب فقد تحمّلت روسيا المسؤولية عن وحدات حماية الشعب، بوصفها منظمة إرهابية في تل رفعت ومنبج وشرق الفرات.[29]

وقد ظلّت روسيا تردّد باستمرار أن تركيا لم تف بمسؤوليتها في إدلب، ولم تفصل العناصر المتطرفة عن المعارضة المعتدلة، وإزاء هذا فإنّ على تركيا أن تطوّر خطابًا يذكّر روسيا أنّها لم تف بمسؤولياتها، ولم تُخرج وحدات حماية الشعب من تل رفعت، ومنبج وشرق الفرات بعمق 30 كيلومترًا.

قد تميل أنقرة إلى جعل قضية وحدات حماية الشعب ضاغطًا على إدارة موسكو على المدى القصير والمتوسط، بحيث يجبر روسيا على العمل على نقطة حماية وحدات حماية الشعب، وإذا لم تف روسيا بمسؤولياتها يمكن لتركيا أن تقول إنّ بإمكانها تنفيذ عملية ضد وحدات حماية الشعب. في واقع الأمر، فإن الولايات المتحدة التي انسحبت جزئيًّا من سوريا مع عملية نبع السلام ، توقفت عن أن تكون الفاعل الأساسي الذي يحمي وحدات حماية الشعب في سياق سوريا. ويُنظَر حاليًّا إلى الوجود الأمريكي في سوريا بوصفه عامل موازنة بخصوص وحدات حماية الشعب في سياق المفاوضات مع روسيا ونظام الأسد؛ لأن الذي يحمي وحدات حماية الشعب في تل رفعت، ومنبج، والمالكية شرق الفرات هو روسيا.

لتركيا مطالب ملموسة من روسيا، تتعلق بأمنها القومي، فيما يخصّ وحدات حماية الشعب التي لها مواقع في عمق 30 كيلومترًا عن الحدود التركية، بينما تبعد إدلب حوالي ألف كيلومتر عن حدود روسيا، التي تحتجّ بالعناصر المتطرفة في المنطقة بوصفها سببًا للعمل العسكري. إضافة إلى ذلك، فإن عناصر وحدات حماية الشعب التي كانت روسيا تحميها في تل رفعت منذ 2015 حتى اليوم تهاجم بانتظام مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، وتستهدف المدنيين بشنّ هجمات بسيارات مفخّخة. وينطبق وضع مماثل على منطقة نبع السلام. ولهذا لا بدّ أن تدرك روسيا أن عليها أن تفي بالتزاماتها، وفي حال لم يحصل ذلك فيجب أن تقرّر تركيا إعلامها بشكل واضح أنّها ستنفّذ عمليات في المناطق التي تهدّدها، وبذلك سيتحوّل انتباه روسيا عن إدلب.[30]

في هذا السياق، يجب أن يوضع في الاعتبار أنه في حالة تحقّق وقف دائم لإطلاق النار، وتنفيذ منطقة آمنة فعلية في إدلب فإن روسيا ونظام الأسد سيجدان فرصة لتحويل قدراتهما العسكرية إلى مناطق أخرى.

خاتمة

لكي يكون وقف إطلاق نار دائمًا بعد اتفاق وقف إطلاق النار المعلن في إدلب، وضمان الأمن في إدلب، وإيقاف الهجرة إلى تركيا، وتأمين حدود تركيا، وبدء الهجرة العكسية إلى

منطقة إدلب، فضلًا عن بروز آفاق حل سياسي لسوريا- يجب تحويل إدلب إلى منطقة آمنة فعلية. في الواقع، بالنظر إلى أسلوب تطبيق نظام الأسد وقف إطلاق النار مدة تسع سنوات، من المتوقع أن يشنّ النظام المدعوم من روسيا هجومًا بريًّا مرة أخرى عن طريق كسر وقف إطلاق النار الحالي في إدلب؛ ولأجل منع ذلك، أرسلت تركيا إشارة إلى أن قواعد الاشتباك تغيّرت في منطقة إدلب، وثبت من خلال ردع القوات المسلحة التركية قوات النظام، وإعلانها الرد على أيّ هجوم على منطقة إدلب على أساس المعاملة بالمثل. ومع ذلك، فإن العناصر المتطرفة قد تسبّب خللًا في استمرار وقف إطلاق النار، وتوفّر حجّة لروسيا، ولهذا يجب أن تُطهِّر تركيا والمعارضة السورية إدلب من المتطرفين.

يمكن التوصل إلى حلّ دائم من خلال عرض صيغ مختلفة لمستقبل بعض المنظّمات، مثل هيئة تحرير الشام، والحزب التركستاني الإسلامي، والجماعات الشيشانية، والمنظمات الدينية المتطرفة التابعة لتنظيم القاعدة، مثل حرَّاس الدِّين. يمكن تحويل منطقة إدلب إلى منطقة آمنة فعلية مع نموذج تحلّ فيه هيئة تحرير الشام نفسها، ولا يكون للحزب التركستاني الإسلامي والجماعات الشيشانية مشكلا مع المعارضة السورية. في هذه الحالة ستحقّق تركيا أكبر قوة أمام روسيا. ومن ناحية أخرى، يمكن بناء حليف عسكري محلّي قويّ ضدّ عناصر العدو، من الخارج والداخل، من خلال زيادة قدرة الجيش الوطني السوري وتنسيقه. إضافة إلى ذلك، بالنظر إلى اتفاقيتي سوتشي التي تم التوصل إليهما مع موسكو، لا بدّ أن يُطلَب من روسيا الوفاء بمسؤولياتها فيما يتعلّق بإخراج وحدات حماية الشعب من تل رفعت ومنبج وشرق الفرات، وفي حال لم يحصل ذلك يجب إبلاغ جميع الأطراف المعنية أن تركيا سوف تقوم بعملية عسكرية ضد وحدات حماية الشعب.

الهوامش والمراجع

1. "روسيا وتركيا تتفقان على الهدنة في إدلب"، وكالة الأناضول للأنباء، 5 مارس 2020.
2. "وزير الداخلية سليمان صويلو يتحدث إلى CNN Türk ، 4 "CNN TÜRK مارس 2020.
3. "اعتداء على جنودنا في إدلب: 5 شهداء، صباح، 10 فبراير 2020.
4. "Erdogan-Soldaten Starben Durch Putins Bomben", Bild, 10 Mart 2020.
5. "الوضع النهائي لعملية درع الربيع 5 مارس! كم عدد عناصر النظام التي جرى تحييدها؟ "، خبر 7، 5 مارس 2020.
6. "الوضع النهائي لعملية درع الربيع 5 مارس! كم عدد عناصر النظام التي جرى تحييدها؟ "، خبر 7، 5 مارس 2020.
7. "The Spiral of Violence in Idlib Threatens to Spill beyond Syrian Borders", TRT World, 30 Mayıs 2019.
8. "خبر عاجل ... تحذير من تركيا لنظام الأسد: على استعداد لاستخدام القوة"، صباح، 9 مارس 2020.

9. Hasan Arfeh, "The Institutionalization of Demographic Change in Syria", Atlantic Council, 4 Nisan 2019, https://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-institutionalization-of-demographic-change-in-syria, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
10. "Syria's Opposition Insists Constitutional Committee be Moved to Damascus", TASS, 3 Aralık 2019, https://tass.com/world/1095281, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
11. "اللحظة الأخيرة ... رسالة واضحة من الوزير أكار:" إذا كان هناك هجوم فسوف يكون هناك ردّ عليه بقوة"، مليت، 19 فبراير 2020.
12. "The Turkish Convoy that Crossed Today to #Idlib", Idlib Post, 8 Mart 2020, https://twitter.com/IdlibEn/status/1236642354284711936, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
13. مقابلة مع عضو في الجبهة السورية من إدلب عبر واتس أب، لم يرغب في الكشف عن اسمه. 7 مارس 2020.
14. المرجع السابق.
15. "Turkey Failed to Fulfill 'a Couple of Key Commitments' in Idlib, Lavrov Says", TASS, 4 Şubat 2020, https://tass.com/politics/1116407, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
16. "Security Council ISIL (Da'esh) and Al-Qaida Sanctions Committee Amends One Entry on Its Sanctions List", Birleşmiş Milletler, 5 Haziran 2018, https://www.un.org/press/en/2018/sc13365.doc.htm, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
17. Murat Yeşiltaş ve Ömer Özkizilcik, "Interfactional Dynamics and the Future of Idlib", SETA Analiz, Sayı: 48, (Ocak 2019).
18. "The return of the legendary ATGM operator nicknamed 'Abu Tow' to the frontlines of #Idlib. This has much symbolic meaning"; bkz. Ömer Özkizilcik, Twitter, 11 Şubat 2020, https://twitter.com/OmerOzkizilcik/status/1227271167343497216, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
19. "The internal balances of the #Idlib have changed & #HTS lost his supremacy"; bkz. Ömer Özkizilcik, Twitter, 26 Şubat 2020, https://twitter.com/OmerOzkizilcik/status/1232697243993563138, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
20. Aymenn Jawad al-Tamimi, "Hay'at Tahrir al-Sham Statement on Ankara-Moscow Agreement", Pundicity, 7 Mart 2020, http://www.aymennjawad.org/202003//hayat-tahrir-al-sham-statement-on-ankara-moscow, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
21. "Joint Statement on the Signing of the U.S.-Taliban Agreement", ABD Dışişleri Bakanlığı, 6 Mart 2020, https://www.state.gov/joint-statement-on-the-signing-of-the-u-s-taliban-agreement, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).
22. مقابلة مع عضو في الجبهة السورية من إدلب عبر واتس أب، ، لم يرغب في الكشف عن اسمه. 20 شباط 2020.

23. "Yabancı Devletlerin Suriye'deki Askeri Üs ve Noktaları", Suriye Gündemi, 9 Mart 2020, http://www.suriyegundemi.com/202009/03//yabanci-devletlerin-suriyedeki-askeri-us-ve-noktalari, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020). مقابلة مع الصحفي محمد رشيد، 1 مارس 2020

24. مقابلة مع عضو في الجبهة السورية من إدلب واتس أب، لم يرغب في الكشف عن اسمه. 7 مارس 2020.

25. مقابلة مع عضو في الجبهة السورية من إدلب عبر واتس أب، لم يرغب في الكشف عن اسمه. 7 مارس 2020.

26. "Hurras al-Din", Counter Extremism Project, 27 Şubat 2018, https://www.counterextremism.com/threat/hurras-al-din, (Erişim tarihi: 11 Mart 2020).

27. مقابلة مع عضو في الجبهة السورية من إدلب عبر واتس أب، لم يرغب في الكشف عن اسمه. 20 شباط 2020.

28. Ömer Özkizilcik, "Uniting the Syrian Opposition | The Components of the National Army and the Implications of the Unification", SETA Analiz, Sayı: 54, (Ekim 2019).

29. Fehim Tastekin, "Is Russia Cozying up to Syria's Kurds amid Rift with Turkey?", Al-Monitor, 20 Şubat 2020.

30. Ömer Özkizilcik ve Navvar Saban, "Dangerous 'Local Partner' The YPG's Terror Campaign in Northern Syria", SETA Analiz, Sayı: 58, (Ocak 2020).

تنظيـم غـولـن
والمحاولـة الانقلابية

رمضـــــان يلـــدرم

setavakfi setav setavakfi
www.setav.org • kitap@setav.org
+90 (212) 395 11 00

SETA